Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استمر فى دراسته إلى أن اقترب من البكالوريا ، فإذا بنوع من سوء الحظ أحاط بأسرته . لا يستطيع أن يضع إصبعه على حادثة معينة ويقول : هى السبب . فالأسر مخلوقات تهبط أحيانا تحت تأثير مرض خفى غير معروف يمنعها عن السير . أبوه — بدون مناسبة — ارتبك فى عمله ، وأحالوه قبل موعده على المعاش . وأخته غضبت وعادت للمنزل . لا هذه ولا تلك أثرت فى حالتهم المالية تأثيراً جسيما . ولكنها فتتت — بغير سبب واضح — من قوة تضامن الأسرة فتبعثرت وخرج عباس — مختاراً — من المدارس يبحث عن عمل ، فوجده فى مصلحة البريد . ولبث فى القاهرة زمناً يتمتع بمرتبه يصرفه وهو نشوان فى تحقيق رغبات الصبا المتكتمة . كلما أذاقته شبعا خلقت بدله جوعاً جديداً لأنواع مختلفة من اللذات . كالسلسلة المستديرة تأخذ الحلقة بعنق الأخرى .. ولكن دوام الحال من المحال . وجاء اليوم الذى صدر فيه أمر نقله : (ناظر مكتب كوم النحل)...

من ساعة ما حطيت رجلى فى البلد ما طقتهاش ، حسيت إنى محبوس .. فين مصر وشوارعها ، وناسها ، وفين الليل مليان نور ، ونسوان رايحه وجاية ، وحركة .. لكن هنا : أهو الشباك قدامك .. بص .. تلاقى إيه ؟ شويه طين مكوم ، وناس وسخين مقملين ، وتو ما يدن المغرب كل واحد يتلم فى بيته .. والعتمة ؟ يابای من العتمة يابای طول الليل حمير تنهق وكلاب تعوى .. أول امبارح جاموسة الخيران ماتت .. قبل ما يلحقوها بالسكين فضلوا يصوتوا علها ، وهات يالطم .. بجنازة حق بحقيق . ما نمتش للفجر .. »